كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

استعمال متعلمي اللغة العربية لغة ثانية عبارات الترحيب العامية عند التواصل مع أبناء اللغة

(دراسة تطبيقية)

إعـــــداد

د/ ظافر بن علي المشهوري الشهري

الأستاذ المساعد بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

جامعة الملك عبد العزيز بجدة -السعودية

almshhori@kau.edu.sa

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد السادس – يونيه ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث(عربي):

إن التأثيرات السلبية لكثير من ألفاظ العامية التي قد يستخدمها متعلم اللغة داخل الفصل الدراسي وخارجه بقصد أو بدونه مثل: عبارات الترحيب والاتصال، والتي تؤدي إلى تطور مشكلة الدخول للعامية والسماح بدخول هذا (الفيروس) إلى لغة متعلمي اللغة العربية الفصيحة، مما يؤثر سلبا على فصاحة اللسان لدى متعلمي اللغة مستقبلا، إذ إن المعارف والمهارات التي يكتسبونها من مجتمع العامية من مثل عبارات الترحيب وغيرها، والتي سوف تنمو معه تعد مهارات خاطئة تؤثر على تحصيله العلمي والمعرفي بشكل سلبي ويكون من الصعوبة إزالتها والتخلص من آثارها، وقد تؤدي إلى توقف لغة المتعلم حيث يرى حينها المتعلم بأن حصيلته من اللغة الفصحى تكفي من جهة اعتقاده.

الكلمات المفتاحية:

– ثنائية اللغة – عبارات الترحيب – اللغة التواصلية – اللغة المشتركة

Abstract:

The negative effects of many colloquial terms that the language learner may use inside and outside the semester with or without ,such as: phrases of welcome and communication, which lead to the development of the problem of entering the colloquial and allowing this (the virus) to enter the language of Arabic , which negatively affects The eloquence of the tongue for language learners in the future, as the knowledge and skills that they acquire from the colloquial community, such as expressions of welcome and others, which will grow with them are wrong skills, and that affect them scientific and cognitive achievement in a negative way and it is difficult to remove and get rid of its effects, and may lead to stopping the learner's language, Where the learner sees that his Linguistic crop from the standard language is sufficient as he belief .

• **keywords:**

Bilingualism– Phrases of welcome – Communicative language– Common language.

المقدمة

لكل اللغات مميزاتها في أي عرق لغوي في أنحاء العالم وكذلك هي اللغة العربية. إذ تنقسم إلى قسمين: اللغة الفصحى (العليا) والعامية (الدنيا). وتستخدم اللغة العربية الفصحى في الإجراءات الرسمية وكذلك تقوم بدورها في الجمع بين الأجناس والأعراق العربية. وأما العامية فتتداولها القبائل وتتراوح أنواعها حسب الظروف والبيئات المختلفة في الدول العربية. ثم أصبح متعلم اللغة العربية الفصحى من غير الناطقين بها يحاول الاندماج في المجتمعات العربية من خلال استخدام عبارات الترحيب والاتصال العامية مع أبناء اللغة، ومن هنا قام الباحث بالبحث لمعرفة العوامل والتأثيرات لهذا التحول.

يحاول متعلم اللغة العربية الفصحى من خلال حياته إيجاد فرص لنفسه لكي يعيش بشكل متزن يضمن من خلاله ممارسة حياته في البيئات العربية بلا مشاكل وهذا لا يحدث إلا إذا كان الإنسان متوافقا توافق نفسيا واجتماعيا وانفعاليا، سواء كان هذا التوافق مع نفسه أو مع البيئة التي يعيش فيها، ولقد اتفق العلماء والباحثون والاجتماعيون على أن التوافق هو تلك العملية الديناميكية المستمرة والتي تهدف إلى تغيير الفرد لسلوكه بغية إيجاد علاقة أكثر توافق بينه وبين نفسه وبينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، فيرى (براون) أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع واحباط وصولا بما يسمى بالصحة النفسية والانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والعمل وفي التنظيمات التي ينتمي إليها أو ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا.[١]

مشكلة البحث.

استعمال عبارات الترحيب والاتصال العامية بديلا عن الفصحى لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

[١] انظر: دوجلاس، براون. أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وأحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص ٣٢.

وينبثق عن ذلك السؤالين الآتيين:

-ما هي العوامل والتأثيرات التي دعت متعلمي اللغة العربية الفصيحة لاستعمال عبارات الترحيب والاتصال العامية بمفرداتها وتراكيبها؟

- هل هناك أغراض خاصة جعلت متعلمي اللغة العربية الفصيحة يلجؤون لهذا التحول من الأداء اللغوي الأعلى (الفصحى) إلى الأداء الأدنى (العامية)؟

أهمية البحث.

إن التأثيرات السلبية لكثير من ألفاظ العامية التي قد يستخدمها متعلم اللغة داخل الفصل الدراسي أو خارجه بقصد أو بدونه مثل: عبارات الترحيب والاتصال، والتي تؤدي إلى تطور مشكلة الدخول للعامية والسماح بدخول هذا (الفيروس) إلى لغة متعلمي اللغة الفصيحة، مما يؤثر سلبا على فصاحة اللسان لدى متعلمي اللغة مستقبلا، حيث إن المعارف والمهارات التي يكتسبها متعلم اللغة من مجتمع العامية من مثل عبارات الترحيب وغيرها والتي تنمو معه تعد مهارات خاطئة تؤثر على تحصيله العلمي والمعرفي بشكل سلبي ويكون من الصعوبة إزالتها والتخلص من آثارها وقد تؤدي إلى توقف لغة المتعلم حيث يرى حينها المتعلم بأن حصيلته من اللغة الفصحى تكفى من جهة اعتقاده.

ويمكن تحديد أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١. يعد إضافة نوعية تفيد المهتمين والتربويين في دارسة هذه الظاهرة وايجاد الحلول المناسبة لها ورفع مستوى الوقاية من دخول هذه العبارات العامية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
٢. بيان أثر الاتصال بالعامية من خلال عبارات الترحيب على تحصيل المتعلمين خاصة في السنوات الأولى من المرحلة الأساسية لتعليم اللغة بالإضافة إلى تعلميها كلغة أكاديمية إذ تعطي شعورا لدى متعلم اللغة أن اللغة الفصيحة التي يتعلمها لا تصلح للتواصل مع المجتمع الذي يعيش داخله.
٣. بيان أهمية البحث عن مواطن التوافق مع مجتمع اللغة في تهيئة الأجواء لخلق نوع من التوافق بين المتعلم ومجتمع اللغة وخلق الأجواء الملائمة لتجنب الاتصال بالعامية.

أهداف البحث.

يهدف البحث أن:

١. يعرف العوامل التي دفعت متعلم اللغة الثانية لاستخدام عبارات الترحيب والاتصال العامية بدلا عن الفصحى.

٢. يكشف التأثيرات التي تتعلق بممارسة هذه العبارات العامية على اللغة الفصحى.

٣. يبحث عن تسلل تلك العبارات من العامية إلى لغة متعلم اللغة الفصحى من خلال دخولها لمعجم المتعلم ومن ثم بناء هذا المعجم العامي من ألفاظ عامية مماثلة.

أسئلة البحث.

١. ما هي العوامل والأسباب التي دفعت متعلم اللغة الثانية لاستخدام عبارات الترحيب والاتصال العامية بدلا عن الفصحى؟

٢. أي مدى يمكن أن تتأثر لغة متعلم اللغة الفصحى باستخدام المتعلم لمثل هذه العبارات العامية؟

٣. هل دخول عبارات الترحيب والاتصال العامية إلى معجم متعلم اللغة الثانية تعد خطرا على محصوله اللغوي الفصيح؟

البحوث والدراسات السابقة.

تعد العامية الظاهرة السائدة للغة ما. فقبائل العرب المتنوعة لديها العاميات المختلفة فمن المستحيل إلغاء استخدام هذا النوع من العامية. ولأجل هذا الاختلاف، كانت اللغة العربية الفصحى اللغة المشتركة عندما تتقابل قبائل العرب المختلفة قبل أن جاء الإسلام وحضارته.[١]

وهناك عوامل لانقسام اللغة إلى اللهجات. فقد ذكر (عبد الغفار)[٢] بأنه تنقسم اللغة العربية إلى اللهجات لعدة أسباب منها: العوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية أي يرتحل مجتمع بادي إلى مجتمع حضري والاتصال البشري بين العرب والأعاجم واختلاط القبائل العربية الذي سيؤدي إلى ثلاث حالات؛ التمسك باللهجات الأصلية وانشاء اللهجات الجديدة واختلاط اللهجات حتى أصبحت اللهجات العربية كما نجدها في الوقت الحالي.

---

[١] انظر: الودغيري، عبد العلي. اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية، الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠١٣، ص٨٣.

[٢] انظر: عبد الغفار، حميد هلال. اللهجات العربية: نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة،١٩٩٣، ص٧٢.

وقد وجد الباحث أن البحوث السابقة تركز في معرفة عوامل انتشار العامية لدى مجتمع العرب منذ عصر مجيء الإسلام قبله وبعده، وكذلك مشكلة ثنائية اللغة (Diglossia). وشرح الباحثون السابقون عن آثار العامية لدى مجتمع العرب الحديث حتى جعل اللغة العربية الفصحى متروكة وأقل اهتماما لديهم.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة ثنائية اللغة في المجتمعات العربية بحث (Salih j.Altoma)[1] إذ يعرض مشكلة ثنائية اللغة في مجتمع العرب العراقي، فمن الواضح أن تغيرات الألسنة العربية خاصة في النظم الصوتية والصرف والنحو وكذلك ترتيب الكلمات في المعجم. فالمشكلة لا تحدث في العراق فقط بل في أنحاء الدول العربية ولكن بأشكال مختلفة. فوجد الباحث هذه المشكلة تتسلل لكلام الناطقين بغير العربية؛ إذ العامية تؤثر في الكلام وكذلك في الكتابة تأثيرا عظيما حتى أصبحت مصدر قلق لدى اللغويين ومدرسي اللغات.

ولم يجد الباحث في حدود قراءته في موضوع الدراسة ما يعنى بدراسة تفصيلية لهذه الظاهرة عند متعلم اللغة العربية الفصحى لغة ثانية.

فرضيات البحث.

١. من أهم النقاط التي ركز عليها الباحثون السابقون في مشكلة اللغة جهل ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى الناطقين بها بسبب أنهم يتأثرون أكثر بالعامية. دون الإشارة لخطرها عند متعلم اللغة الثانية.
٢. تأثيرات العامية على اللغة العربية الفصحى عند أبنائها حتى أصبحت اللغة الفصحى أقل استخداما وأقل اهتماما لدى الناطقين بغيرها.
٣. الاعتماد على عبارات عامية من مثل عبارات الترحيب والاتصال بديلا عن اللغة العربية الفصحى سوف تفسد ممارسة اللغة الفصحى فسادا خطيرا لدى متعلم اللغة العربية لغة ثانية. وخصوصا في المستوى المبتدئ من تعليم اللغة.

---

[1] Cf: Salih J. Altoma: The problem of diglossia in Arabic: a comparative study of Classical and Iraqi Arabic. (Harvard Middle Eastern Monographs, xxi.) ix,167 pp. Cambridge, Mass: Center for Middle Eastern Studies, Harvard University,1969. (Distributed by Harvard University Press. Distributed in G.B. by Oxford University Press. 34s.)

أهم المصطلحات في البحث.

- ثنائية اللغة العربية: (Arabic Diglossia)

حالة لغوية لها طابع الاستقرار إلى حد ما تختلط فيها كثير من اللهجات الرئيسة حسب المناطق العربية، وتتشعب من اللغة الأصلية التي لها النظم والقواعد الأدق، وتستخدم في الكتابة والآداب والتعليم والكلام الرسمية. خلافا لذلك لا تستعمل في الكلام العادي في المجتمع. [١]

- العامية.

اللهجة المستعملة في الأنشطة اليومية ويتراوح شكلها حسب المناطق العربية المختلفة وهناك أيضا التغييرات في الأماكن الكثيرة في المنطقة الواحدة.[٢]

- اللغة الفصحى.

لغة القواعد الخاصة ولغة الآداب والكتابة واللغة الرسمية وتعمل اللغة الفصحى الرسمية لكل الدول العربية وتستعمل في الكلمات السياسية والخطابة والمحاضرة والأنباء والمناقشة في المؤتمرات والكتابة الرسمية.[٣]

- اللغة المشتركة.

اللغة المستخدمة عندما يتواصل العرب من القبائل المختلفة التي تختلف لهجاتها.[٤]

حدود البحث.

وسوف تكون الدراسة لهذه الظاهرة للطلاب الناطقين بلغات أخرى والذين يدرسون في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٠-١٤٣٩هـ) ومن جهة أخرى هذا البحث يناقش مجال اللغة الاجتماعية في مدينة جدة التي أكسبت الطلاب سهولة اكتساب عبارات الترحيب والاتصال بالعامية.

---

(1) Saleh J. Altoma (Op.Cit) p179.

(2) Ibid. p179.

(3) Ibid. p181.

[٤] الودغيري، عبد العلي. اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية. (مرجع سابق)، ص٤٣.

عينة البحث.

لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث باعتماد العينة العشوائية لهؤلاء الطلاب واستخدام أداة (المقابلة)، حيث إنها تعد الأفضل في رصد هذه الظاهرة، إذ إن هذا التحول سوف يكون واضحا في منطوق الطلاب بشكل أوضح، وستكون أسئلة المقابلة عبارة عن استطلاع لآرائهم عن الحياة اليومية والحياة الاجتماعية والأغراض الخاصة التي يهتم بها متعلم اللغة العربية لغة ثانية عند التواصل مع أبناء اللغة، وسبب انتقالهم لمستوى العامية في مخاطبتهم بعد تعلمهم للمستوى الأعلى وهي الفصحى. وقد اشتملت العينة (٤٠) طالبا منهم (٣) طلاب غير مسلمين.

- **طريقة إجراء البحث.**

استعمل الباحث المنهج الكيفي (الاستقرائي التحليلي) في المقابلة أي تم تجهيز أنماط الأسئلة بالطريقة المفتوحة. فمن الأسئلة يتيح الباحث الفرصة للمستجيبين أن يعبروا عن آرائهم بشكل الحوار.

- **تمهيد**

قبل البدء بالدراسة التطبيقية للبحث ينبغي توضيح عدة مفاهيم يجب التطرق إليها والحديث عنها، لما في ذلك من ارتباط مباشر بظاهرة التحول والاندماج لمتعلمي اللغة الثانية مع أبناء اللغة على المستوى اللغوي والمستوى المعيشي؛ لأن المتعلم في نهاية تعلمه للغة يميل أو يكون مجبورا لإتباع إحداها والمضي فيه والذي له تأثير مباشر أو غير مباشر على اللغة الهدف التي يتعلمها ومن ذلك ما يأتي:

- **التماثل: (ASSIMILATION)**

التماثل هو عملية تغيير الهوية، يحاول فيها المتعلم الابتعاد عن ثقافته وتناسيها قليلا فتراه يريد أن يغير من تقاليده وعاداته القديمة وقيمه المكتسبة من خلال تنشئة والديه إلى عادات وقيم وتقاليد المجتمع الجديد أو إلى ثقافة الأغلبية في المجتمع والمقصود بهذا ترك أساليب التعامل التي نشأ عليها وترك الكلام باللغة الأم، وتغيير اتجاهاته وحتى دينه في بعض الأحيان. فيتحول من المسيحية إلى الإسلام أو العكس، كل هذه الإجراءات التي يمكن إن يقوم بها متعلم اللغة في بلد ما تهدف إلى محاولته الانتماء إلى المجتمع الجديد وقبوله في المجتمع.[١]

---

[1] Almeroth, B & Jönsson ,T: Interaction till sociopsychology. student literature Lund, 1997.p86.

من الصعب أن يغير متعلمو اللغة الأصليون سمات شخصياتهم وتربيتهم وأخلاقياتهم التي نشأوا عليها والتي تلقوها من آبائهم ومجتمعهم الأصلي، في حين يتأثر الجيل الثاني من متعلمي اللغة من خلال ثقافة آبائهم إلى حد ما، ولكن يأخذ الكثير ويكتسب من معالم وتقاليد وعادات المجتمع الجديد ذو الثقافة الغالبة وتفسر هذه الظاهرة كون الجيل الثاني كسب ثقافته من الوالدين ومن المجتمع إذا كان متعلم اللغة يعيش مع أبنائه في بلد اللغة.[١]

فالتماثل عملية يكون بموجبها تكيف متعلمي اللغة طوعا، أو يسمح لها بذلك التكيف مع المجموعة الغالبة بقصد كسب رضي المجتمع من خلال التواصل معهم بعباراتهم الترحيبية السائدة بقصد التماثل والاندماج ولكن لا يفوتنا القول إن هذا التكيف قد يكون خاليا من الإبداع والإحساس والتفهم في غالب الأحيان.

- **التثاقف: (ACCULTURATION)**

يعرف بأنه التكيف الوظيفي في المجتمع، ومعنى هذا أن متعلم اللغة الثانية يوفر لنفسه طريقة من خلال تعلمه وبحسب إجادته اللغة، ويعطي لنفسه الفرصة للتقرب من المجتمع والاختلاط به ومن ثمة الاندماج في هيئاته. فالمتعلم الذي اختار التثاقف يكون عادة واعي بثقافته وهويته متمسكا بها ومتعايش معها، ومن خلال عملية التثاقف يجلب لنفسه ويستفيد من الامتيازات المتوفرة في ثقافة المجتمع المضيف فينمو ويتغير في الاتجاه الايجابي أكثر فأكثر.[٢]

إن عملية التثاقف فعالة وابداعية في الوقت نفسه، وذلك لكون متعلم اللغة الثانية متمسك وواعي بثقافته دون إنكارها أو إهمالها، وفي نفس الوقت متفتح وقابل لاكتساب ثقافة المجتمع المضيف وبهذا ينمي المتعلم إمكاناته وينعش أفكاره ويوسع من مجالات معرفته للمجتمع من حوله مما يسهل من فرصته للاندماج في المجتمع الجديد.

---

(1) Ibid,p86.

(2) Almeroth (Op.Cit) p88.

ومن هنا يمكن القول بأنه لا تكفي محاولة المتعلم الاندماج والتثاقف مع المجتمع الجديد، فلا تصبح فعالة إلا إذا كانت هذه العملية متبادلة، إي يجب على المجتمع المضيف لمتعلم اللغة أن يبدي التزامه بلغته الفصيحة تقديرا للغته وحفاظا على ما تعلمه هذا المتعلم من لغة رصينة.

- **الاندماج: (INTEGRATION)**

ويراد به اكتساب متعلمي اللغة الثانية وتبنى ثقافة المجموعة الأغلبية بما في ذلك الاندماج في استعمال لغة العامة في مخاطباتهم وترحيبهم والتواصل معهم، ويشير (Almeroth) في تعريفه للاندماج بقوله:(إن متعلمي اللغة يمكنهم أن يحافظوا على بعض عناصر ثقافتهم وفي الوقت نفسه يكتسبون عناصر جديدة من العبارات الثقافية الجديدة للمجتمع المضيف، ومن خلال توحيد ومزج الثقافتين ببعض فتكون أو تخلق ثقافة ثالثة والتي هي في الحقيقة مزيج بين الثقافتين). [١]

إلا إن هناك صعوبات كثيرة قد تظهر في عملية التكيف اللغوي مع ثقافة جديدة أو ثقافة العامة، هذا لأن العامية قد لا تخلو من المشاكل وسوء الفهم بالنسبة لمتعلم اللغة الفصحى. فتجد متعلمي اللغة الثانية ذوي المعارف الواسعة مع الناطقين الأصليين للغة في بلدها يكون تكيفهم اللغوي من خلال العامية أسهل وأسرع في المجتمع، في حين الأشخاص من متعلمي اللغة الثانية الذين لا يجيدون هذه القدرات قد يواجهون صدمة ثقافية وبالتالي يواجهون اضطرابات وتكون العزلة عن المجتمع هي النتيجة. فيحاولون تعلم العامية ابتداء بعبارات الترحيب والتواصل العامية حتى يحققوا تواصلا مع مجتمع اللغة، فيكون ذلك سببا في جعل متعلمي اللغة العربية لغة ثانية يتحولون بعد دراستهم تلك العبارات بالفصحى إلى العامية رغبة في الاندماج مع المجتمع العربي وخوفا من نفور أغلب أبناء المجتمع من لغتهم الفصيحة التي تعلموها والتي لا يتكلم بها أبناء اللغة في حياتهم اليومية.

---

[1] Cf: Ibid,p87.

- **التوافق (النفسي – الاجتماعي)**

التوافق والتقارب في اللغة وهو نقيض التخالف والتنافر والتصادم والتوافق في علم النفس. وهو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها متعلم اللغة إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين علاقات بين المرء وبين بيئته. يقول علماء النفس عن مفهوم التوافق: إنه تلك العلاقة المرضية بين الإنسان والبيئة المحيطة به، ولهذا يشمل التوافق جانبان هما:[١]

– الملائمة، أي ملائمة الفرد مع البيئة المحيطة به.

– الرضا، أي رضا الفرد على سلوكه وتصرفاته.

وقد استخدم مفهوم التوافق في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح (تكيف – توافق – موائمة) فيعرف التوافق على أنه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليبحث على علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

أما (Brown) فيعرفه على أنه الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد من المتطلبات الجسمية والاجتماعية.[٢]

يقول (أسعد الإمارة): "إن التوافق هو التعايش مع الحاضر وفهمه والتعامل معه في أعلى درجات التسوية النفسية المتناغمة في الذات مع الخارج (البيئة). هذا الحاضر النابع من الماضي بكل ما حمل من تكوينات فرضية في الطفولة تحققت في المراحل اللاحقة من العمر منها المراهقة والبلوغ ثم الرشد حتى استقامت وتبلورت في شخصية سوية انعكس أداؤها في الرضا عن أهداف الحياة وما جلبته من أقدار ومنها الرضا الأساسي عن العمل والرضا النفسي الذاتي الداخلي والرضا عن المظاهر المختلفة في الحياة بأجملها.[٣]

---

[١] موسى، مهدي فاخر. اليوم العالمي للغات، منظمة اليونسكو،٢٠١٤م، آخر زيارة يوم ٣-١٢-٢٠١٩ الساعة ٢١ GMT) http:// www.almostakbal.net)

[٢] انظر: دوجلاس، براون. أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها. (مرجع سابق) ص٤٣.

[٣] الإمارة، أسعد. سيكولوجية الشخصية، نشر الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، ٢٠٠٦. ص ٣٩.

- **المجال اللغوي**

بما أن اللغة هي منتج إنساني تراكمي وثقافي أنتجته ضرورة تواصل أهل بيئة واحدة ببعضهم البعض، فإن الثقافة تضفي معاني خاصة على كل كلمة وكل تركيب لغوي يستخدمه متعلم اللغة إضافة إلى المعنى المعجمي لديه، فمعرفة معاني الكلمات وتراكيب الجمل دونما معرفة المعنى والاستخدام الثقافي السياقي لكل كلمة وتركيب هي معرفة ناقصة وان أجاد متعلم اللغة التحدث بطلاقة. لذا فانه ليس من المستغرب أن يواجه متعلم اللغة الأجنبية الصعوبة في فهم جملة ما في سياق ما، بالرغم من فهمه جميع المفردات لذا فإن تعلم المفردات بشكل معزول لا يؤدي إلى الفهم، فالمفردات لا تؤدي إلى الفهم عندما تستعمل في سياقات أوسع، كما أن متعلم اللغة يكون طلق اللسان في التحدث باللغة الأجنبية وذلك بتعلم المفردات والتراكيب دون معرفة الدلالات الثقافية المشتركة بين أهل اللغة. وقد تكون هذه الطلاقة كما ذكرها (أسعد الإمارة) بإلحاق المعنى الخطأ أو غير المناسب في استعمال اللغة إذ أصبح معلمو اللغة يدرسون مفردات دون بعد ثقافي مما يقود المتعلمين حتما إلى إلصاق معاني غير صحيحة أو غير مناسبة بهذه المفردات وبمعنى آخر يستخدمون المفردات الأجنبية حسب معان ثقافية خاصة بهم.[١]

ويقول بارو ورفاقه (Barro, et al): إن السياسات والمناهج في كثير من دول العالم تؤكد على أن تعليم اللغات الأجنبية يجب أن يهدف إلى تعليم الطلاب بأن يصبحوا مواطنين عالميين يستطيعون العيش والعمل في ثقافات مختلفة ويقولون إن التصور الخاطئ بأن اللغة والثقافة شيئان منفصلان أدى إلى عدم الاهتمام بالتدريس عن الثقافة لأهل اللغة، وهذا الفصل بالنسبة لهم غير موفق لسببين، الأول: بدون فهم الثقافة الأخرى والممارسات الثقافية والاجتماعية لأهل اللغة فإن متعلم اللغة الأجنبية سيواجه صعوبات في التحدث والتفاهم مع أهل اللغة نتيجة لفقدان المعرفة أو الخلفية الثقافية التي يشتركون فيها ويستخدموها في لغتهم والسبب الثاني: الذي يقرره (بارو ورفاقه) هو أن تنمية المهارات اللغوية العملية وحدها لا يمكن أن تقود إلى فهم الرؤى الثقافية الضرورية لاستخدام اللغة الأجنبية وفهمها جيدا حسب كل سياق.[٢]

---

[١] انظر: (المرجع نفسه)، ص ٣٩.

[2] Vygotsky, L:The instrumental method in psychologie. New York: Plenum press 1997. P38.

وقد أشار (Vygotsky) في نظرياته والتي كانت مبنية أغلبها من أفكار (داروين) أن جزء كبيرا من النمو مرتبط بالبيئة التي نعيش فيها والمحيط، ويقول: إنه عند دراسة أفراد مختلفين نستطيع أن نكتشف فروق كثيرة في النجاح بالقيام بواجب معين من جهة وفي نموهم من جهة أخرى، ويفسر هذا بأن كل السلوكيات الثقافية هي نوعا ما نتاج تاريخ النمو الإنساني وأننا ننمو في أشكال خاصة مبنية من الثقافة التي نعيش فيها.[١]

- **التعرف على الأغراض الخاصة لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.**

يمكن مبدئيا قبل الشروع بتطبيق هذا البحث الإشارة إلى منحى مهم يساعد في تفسير نتائج الدراسة وهو تصنيف فئات المقبلين على تعلم العربية من غير العرب من ناحية توجهاتهم وأهدافهم في أربع فئات:[٢]

١- فئة تقبل على دراسة العربية للوقوف على كتب التراث العربي والإسلامي ابتداء من القرآن الكريم وتفاسيره، والحديث النبوي وشروحه، إلى سائر المؤلفات الشرعية. وهذه الفئة إنما يهمها تعلم اللغة العربية الفصحى؛ لأنها المفتاح إلى كتب التراث العربي الإسلامي بعامة. وينبغي أن يهيأ لهذه الفئة برنامج تعليمي خاص بها في المعاهد التي تعلم العربية لغير العرب. وينضوي تحت هذه الفئة طائفتان: المسلمون من غير العرب، والمستشرقون. وليس هذا موضع مناقشة احتياجات هذه الفئة؛ لأنها خارجة عن نطاق هذا البحث.

٢- فئة تقبل على دراسة العربية بغرض تنمية العلاقات التجارية والدبلوماسية مع الأقطار العربية فيما يخدم أهدافها السياسية والاقتصادية، ويزداد أفراد هذه الفئة مع ازدياد أهمية الدول العربية من الناحيتين السياسية والاقتصادية يوما بعد يوم. وهذه الفئة يهمها التعرف على اللغة العربية الرسمية المعاصرة (لغة الصحف ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية ولغة المخاطبات الرسمية والكتابات المعاصرة). وهي -بطبيعة الحال- ترغب في تعلم اللغة العربية الفصيحة المعاصرة.

---

(1) Cf: Ibid,p39.

(٢) موسى، مهدي فاخر. اليوم العالمي للغات، منظمة اليونسكو، آخر زيارة يوم ٣-١٢-٢٠١٩ الساعة (٢١GMT) http: www.almostakbal.net

٣- وثالث هذه الفئات تلك التي تريد الاندماج في الحياة العربية والاحتكاك بعنصرها البشري المتوزع على الأقطار العربية. وهذه الفئة ترغب في إتقان العامية التي يتكلمها الناس في حياتهم اليومية وأسواقهم...وغالبا ما تكون هذه الفئة غير مهتمة بتعلم القراءة والكتابة؛ لأن الشائع في العامية المحضة عدم الكتابة بها. ولا شك أن دور المعاهد المتخصصة في تعليم العربية قد لا يلبي احتياج هذه الفئة؛ لأن الطلب عليها ضعيف بالمقارنة مع الفئات الأخرى الراغبة في تعلـم العربية، ولأن انشغال هذه المعاهد بتعليم اللغة الفصيحة السهلة لم يتح لها التفرغ لتعليم العامية التي تختلف من بلد عربي إلى آخر بل من مدينة إلى أخرى في كثير من الأحيان.

٤- والفئة الرابعة تشتمل على الراغبين في تعلم العربية الذين يهمهم أمر اللغة المقروءة المكتوبة التي تستخدم في الحياة الرسمية، في الوقت الذي يهمها فيه أيضا التعامل مع الناس في حياتهم اليومية.

الدراسة التطبيقية

كما ذكرت سابقا سوف تكون المقابلة هي أداة الدراسة، إذ قام الباحث بطرح أسئلة متعلقة بموضوع الدراسة –معدة مسبقا– للتعرف من خلالها على العوامل والأسباب من وجهة نظر متعلمي اللغة لغة ثانية، وذلك على النحو الآتي:

١. هل تؤيد الحديث بالعامية أكثر من الفصحى خارج الجامعة؟

لا أوافق على الإطلاق	1	% 3
لا أوافق	2	% 5
محايد	5	% 13
أوافق	15	% 38
أوافق تماما	17	%43

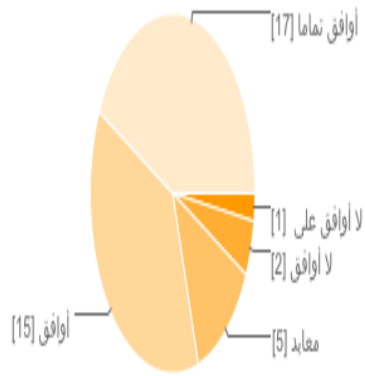

من الواضح أن معظم المستجيبين يفضلون الحديث بالعامية أكثر نظرا إلى نتيجة الموافقة الأعلى في الإجابة أي (٨١%) من المستجيبين يوافقون الحديث بالعامية بلا أدنى قيد. بينما نجد ثلاثة مستجيبين يتحدثون باللغة العربية الفصحى خارج الجامعة أيضا ويرفضون الحديث بغيرها أي (٨%) من عينة الدراسة فقط، بينما فضل (١٣%) من مجموع العينة الحياد في ذلك.

٢. هل قواعد اللغة العربية الفصحى هي التي جعلتك تتحول إلى استخدام مفردات وتراكيب عامية خارج الجامعة؟

لا أوافق على الإطلاق	7	%18
لا أوافق	5	%13
محايد	3	% 8
أوافق	16	% 42
أوافق تماما	7	% 18

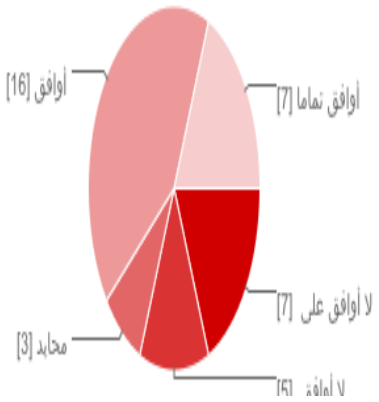

ويشير الرسم البياني إلى (٦٠%) من أفراد العينة يتفقون على أن قواعد لغة الفصحى صعبة التطبيق خارج أسوار الجامعة. بينما (٣١%) من مجموع العينة يتمسكون بالظن أن قواعد اللغة العربية سهلة مقارنة باللغات الأخرى. بينما يقف (٨%) من مجموع العينة محايدا على اعتبار الموقف الذي يتعرض له ولا يعمم.

٣. هل الناطقون باللغة العربية من العرب خارج الجامعة لا يعرفون أو يفهمون عبارات الترحيب عندما تتواصل معهم؟

لا أوافق على الإطلاق	7	% 18
لا أوافق	4	% 11
محايد	10	% 26
أوافق	10	% 26
أوافق تماما	7	% 18

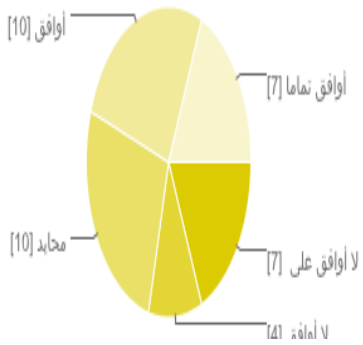

وتدل النتيجة أن أقل من نصف المجموع الكلي من المستجيبين يتفقون بأن الناطقين باللغة العربية من العرب خارج الجامعة لا يعرفون أو يفهمون عبارات الترحيب عندما تتواصل معهم. وهي تكون (١٧) مستجيبا أو ما يقارب (٤٤%) من عينة الدراسة. ولكن هناك الربع من عدد العينة الكلي لا يستطيعون أن يتخذوا القرار بالنظر إلى إجابتهم والتي لا تميل إلى الاتفاق أو عكسه. وعلى الرغم من ذلك، أغلبية المستجيبين يوافقون على السؤال السابق.

٤. هل كثرة استخدام عبارات الترحيب العامية لدى متعلم اللغة العربية الأجنبي سوف تفسد تمكنه من اللغة الفصحى؟

لا أوافق على الإطلاق	2	% 5
لا أوافق	1	%3
محايد	7	% 18
أوافق	9	%23
أوافق تماما	21	%53

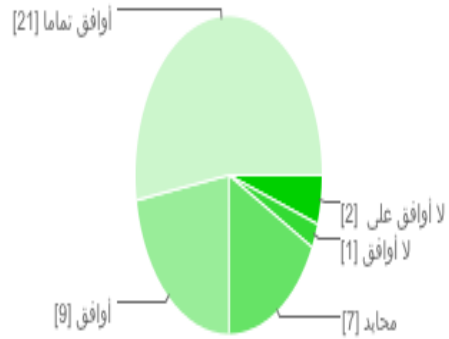

تشير النتيجة إلى أن معظم المستجيبين يعرفون أن استخدام عبارات التواصل الاجتماعي العامية سوف تفسد اللغة الفصحى لديهم، ويمثل ذلك (٧٦%) من مجموع العينة، أي أن (٣٠) مستجيبا يتفقون في ذلك. ولكن، نجد أن نحو (١٨%) من المجموعة يفضلون الإجابة (محايد) إذ يشرحون ذلك أثناء المقابلة بأن الطالب الذي يتعلم اللغة الفصيحة جيدا لن تؤثر فيها العامية ويقصدون بذلك عندما يتحدث العامية وهو في مستوى متقدم من اللغة، ويشترطون في ذلك أن يكون متمكنا من اللغة الفصحى، أما نسبة (٥%) التي تشير إلى أن ذلك لا يؤثر فاكتفت بالإجابة بذلك دون تعليل للسبب.

٥. هل تؤثر عبارات التواصل والترحيب العامية في المحادثة والكتابة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

لا أوافق على الإطلاق	12	% 30
لا أوافق	6	% 15
محايد	11	% 28
أوافق	5	% 13
أوافق تماما	6	% 15

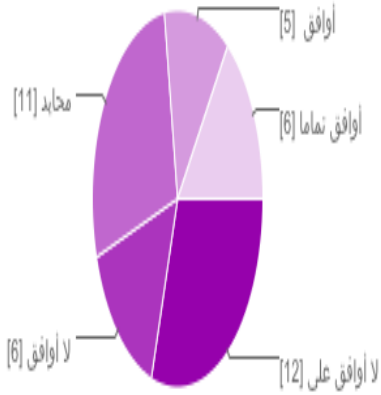

وتدل النتيجة لهذه السؤال إلى أن معظم المستجيبين لا تتأثر بالعامية في الكتابة والمحادثة إذ إن (٤٥%) من مجموع العينة لا يرى هذا التأثير، بينما نجد أن (٢٨%) يفضلون الحياد إذ إن تعليلهم لذلك أثناء المقابلة جاء بقولهم: إن ذلك يعتمد على شخصية المتحدث معي إن كان من عامة الشعب أو من الأكاديميين في الجامعة أو غيرها، وجاءت نسبة (١٥%) من مجموع العينة يوافقون على أن كتاباتهم وحديثهم تمتزج بالعامية نظرا لأن الحياة الاجتماعية تتطلب ذلك من وجهة نظرهم.

٦. هل يستشعر متعلم اللغة العربية لغة ثانية أن الفصحى هي لغة القرآن والحديث الشريف فلا بد عليه من المحافظة عليها في جميع جوانب التواصل الاجتماعي؟

لا أوافق على الإطلاق	1	% 3
لا أوافق	0	% 0
محايد	0	% 0
أوافق	3	% 8
أوافق تماما	35	% 90

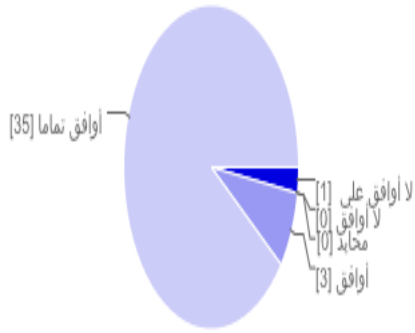

وجاءت النتيجة لهذا السؤال أن (٩٨%) من مجموع العينة يوافقون على أهمية اللغة العربية كلغة القرآن والحديث، غير أن عدد طالب واحد (غير مسلم) من المجموعة ويمثل (٣%) مجموع العينة يرى خلاف ذلك إذ يعلق أثناء المقابلة بقوله: إن ذلك واجب على أبناء اللغة فنحن متعلمون للتواصل مع العرب ولن نحفظ اللغة إن لم يحفظها أهلها.

٧. هل ترى استخدام عبارات الترحيب والتواصل الاجتماعي العامية داخل المعهد أو الجامعة؟

لا يوافق على الإطلاق	1	% 3
لا أوافق	3	% 8
محايد	4	% 10
أوافق	18	% 46
أوافق تماما	13	% 33

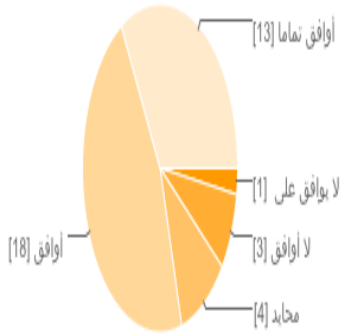

تشير النتيجة إلى أن ما مجموعه (٧٩%) من مجموع العينة يوافقون على ذلك بينما نجد (١١%) من العينة يرون عدم تأثيره، غير أنهم يشترطون في ذلك ألا تكون الممارسة في المستوى الأول من تعليم اللغة، ويكتفي (١٠%) من أفراد العينة بالحياد دون إبداء السبب في ذلك.

٨. **هل تتأثر بالعامية في استخدام التراكيب والمفردات للتواصل مع المحيطين من أبناء اللغة؟**

لا أوافق على الإطلاق	7	%18
لا أوافق	5	%13
محايد	7	%18
أوافق	14	%36
أوافق تماما	6	%15

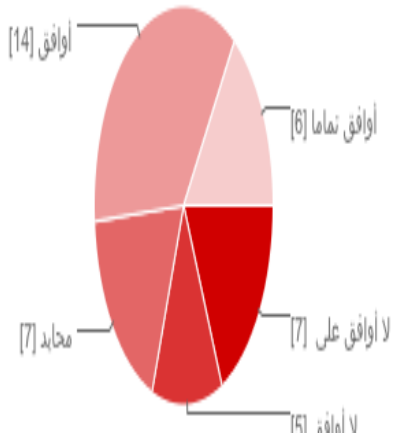

حيث جاءت نسبة (٥١%) من أفراد عينة المجموعة متأثرة بالعامية حيث أشار الطلاب أن حديث الشارع لابد أن يؤثر في استخدام مثل تلك التراكيب والمفردات بقصد التواصل مع طبقات المجتمع وأشار بعض الطلاب أن استخدامهم لمثل ذلك يشعرهم بالاندماج في المجتمع المحيط ويزيد مدة المحادثة لما فيها من الشعور بالتوافق والانسجام مع أبناء اللغة، بينما جاءت نسبة (٣١%) من المجموعة رافضة لهذا التحول والاكتفاء بالفصحى حديثا ويعلقون على ذلك بقولهم إن المحيطين بهم يفهمون تراكيب الفصيح ومفرداته ولم يجدوا سببا يجعلهم يتحولون عنها. بينما جاءت نسبة (١٨%) من المجموعة في الحياد ويعللون موقفهم بأن ذلك يخضع للموقف فمن النادر أن تتنازل عن اللغة العليا لأجل اللغة الدنيا من وجهة نظرهم إلا إذا أجبرك الموقف المصاحب على تغيير نمط لغتك.

٩. هل تشعر بالاندماج والرضا عند استخدام عبارات الترحيب والتواصل العامية مع أبناء اللغة؟

لا أوافق على الإطلاق	1	% 3
لا أوافق	0	% 0
محايد	4	% 10
أوافق	15	% 38
أوافق تماما	19	% 49

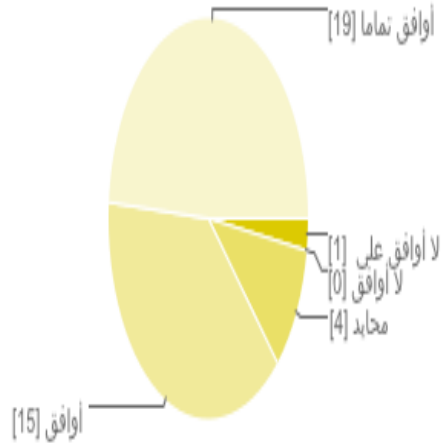

جاءت نسبة (٨٧%) من مجموع العينة موافقة لشعور الفخر عند بدء الحديث بعبارات ترحيب عامية مع أبناء اللغة، وتعليلهم في ذلك أنه يعطي السامع شعورا بمدى تمكن المتعلم من المستوى العامي فتزيد نسبة التقبل من أبناء اللغة لما سوف يتحدث به المتعلم الأجنبي، في حين جاءت نسبة (١٠%) في موقف محايد إذ يعللون ذلك بأن بعض أبناء اللغة لا يساعدونهم على هذا الرضا ويحاولون التقليل منه إذ يستغلون مثل ذلك للسخرية منهم، في حين جاءت نسبة (٣%) من مجموع العينة والتي تمثل طالبا واحد غير موافق لذلك تماما إذ يرى أنه لم يشعر بذلك أبدا في حديثة مع أبناء اللغة.

١٠. هل البيئة المحيطة مناسبة لاستعمال العبارات الترحيبية الفصيحة بدلا من استعمال العامية؟

لا أوافق على الإطلاق	7	% 17
لا أوافق	8	% 20
محايد	12	% 30
أوافق	11	% 28
أوافق تماما	2	% 5

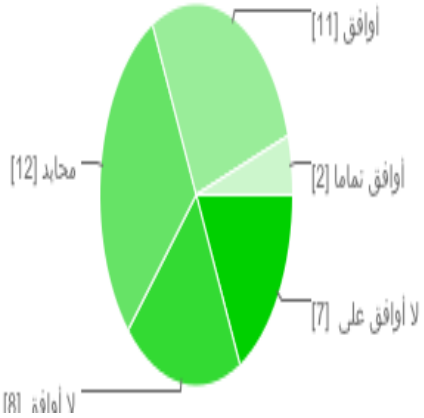

جاءت نسبة (٣٣%) من مجموع العينة موافقة على أن البيئة داخل المملكة مناسبة لاستعمال العبارات الترحيبية الفصيحة نظرا لوجود أماكن كثيرة داخل الجامعة وخارجها يستطيعون من خلالها الحديث بالفصحى. غير أن نسبة (٣٧%) من مجموع العينة تخالف ذلك إذ ترى بأن البيئة المحيطة بهم تتحدث العامية مما يشكل صعوبة لديهم عند الترحيب باللغة الفصحى، بينما نجد نسبة (٣٠%) من أفراد العينة تقف محايدة إذ ترى بأن ذلك يمثل تحديا لمتعلم اللغة وأن البيئة المحيطة يوجد فيها النوعين من مستوى اللغة وأن متعلم اللغة بوسعه البحث عن المستوى الأعلى واستعمال التراكيب الفصيحة بشكلها الصحيح دون اللجوء لعبارات ترحيب عامية في الحديث مع أبناء اللغة.

الخاتمة

جاء هذا البحث لكشف الجوانب الحقيقية عن مواقف الطلاب الناطقين بلغات أخرى وظاهرة التحول نحو استعمال عبارات الترحيب والتواصل العامية بديلا عن الفصحى، وخلاصة القول بعد استعراضنا للبيانات والنتائج السابقة أن معظم الطلاب يتأثرون بالعامية في حياتهم إلا قليلا منهم الذين يستمرون بحفظ قيمة اللغة الفصحى في جميع الأحوال. ولن أتحدث هنا عن خطر العامية والتوصيات المقترحة للتخلص منها والتي ألفت فيها الكتب وأودعت على الرفوف، ولكني سوف أتناول بعض المؤشرات والحلول على مستوى متعلم اللغة العربية لغة ثانية لهذه الظاهرة:

المؤشرات والحلول

مما سبق من نتائج المقابلة مع متعلمي اللغة الثانية يتبين لنا أنه بمقدور المعنيين بتعليم متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في المستوى المبتدئ والراغبين في تعلم اللغة الرسمية الفصيحة المعاصرة والراغبين في الوقت ذاته الاتصال بمجتمع اللغة –بلغته العامية – أن يقوموا باتخاذ التدابير التالية مرتبة بحسب أهميتها:

١- عمل قائمة شيوع لمفردات الترحيب والتواصل الاجتماعي العامية مع بيان أصلها الفصيح بالإضافة لتلك المفردات الترحيبية الشائعة في العامية وهي من اللغة الفصيحة المعاصرة، وقد قمت بتسجيل بعض عبارات الترحيب العامية والتواصلية، والتي تحتاج للدراسة ومحاولة وضعها في قوائم كما ذكرت سابقا من مثل : (أرحب، اقلط، ياالله حيه، حي الله من جانا، البقا، المهلي مايولي، وشلونك، ايش حالك، ايش أخبارك، ايش علومك، وشلون الربع ، وش أخبارك ،وش علومك، ياهلا ورحب، مراحب، ياالله إن تحيه)، وغيرها من المفردات العامية في الجزيرة العربية، ومثل ذلك في بقية الأقطار العربية إذ تختلف بحسب طبيعة العامية المستخدمة في البلدان العربية .

٢- ألا يكون في الدورة التمهيدية التي تقدم للمبتدئين مفردات غريبة على مجتمع اللغة بحيث يختار في تعليمه اللفظ الفصيح المعروف والشائع على ألسنة العامة دون اللفظ المرادف له في المعنى على فصاحته إن لم يكن شائعا في اللغة الدارجة من مثل عبارة التواصل الاجتماعي التالية: (بكم هذي؟ بدل: بكم هذه؟) في الإشارة إلى المؤنث، وذلك عند تعليم التواصل مع أبناء اللغة.

٣- أن يحرص في دورة المحادثة الابتدائية في تعليم غير الناطقين بالعربية على مفردات شائعة في لغة العامة وفصيحة في الوقت نفسه، فنجد الفعل (شاف/يشوف) وهو لفظ عربي صحيح معناه (نظر ورأى) مع تجاوز الفارق الضئيل في المعنى بين (شاف ونظر) لأن المعاجم تشير إلى أن (شاف) معناها: نظر من أعلى. ولكن لما كانت العامة تستخدمها بإطلاق معناها فلا بأس من تعليمها في دورة المحادثة الأولى بدلا من (نظر) ولو إلى حين، وذلك عند الحديث عن موقف تواصلي: ما شفتك أمس؟

٤- لا يستحسن في دورات المحادثة وخصوصا تلك التي تركز على التواصل والترحيب التي يقبل المبتدئ عليها أن تنطق مفرداتها مع حركة الإعراب؛ وذلك لأسباب:

أولها: أن العامة لا تستخدم الإعراب في كلامها، فكيف نطلبها من غير العرب المبتدئين الذين يرغبون في التواصل مع أفرادها!

والثاني: أن المبتدئ في تعلم العربية قد يبدو كلامه غريبا في لغة الشارع إن هو جاء به معربا بالحركات وهذا الاستهجان لا يستحسن أن يقابله المتعلم وهو يسعى إلى التفاعل اللغوي والاندماج في مجتمع اللغة إذ المتعلم يشعر بالحرج وهو يقول: كيف حالك؟ معربة، بدلا عن (كيف الحال؟) مخففة.

والثالث: أن الكبار في تعلمهم دائما تتولد لديهم أسئلة عن أسباب تلك الحركات وليسوا كالأطفال في تعلمهم للغة يمررون التساؤلات التي تعرض لهم، والوقت لا زال مبكرا على متعلم اللغة المبتدئ من الكبار أن يثقل عليه بتعليلات النظام اللغوي (النحوي).

٥- هنالك مفردات كثيرة تستخدمها العامة في ترحيبهم وتواصلهم مع أن أصلها فصيح إلا أنه طرأ عليها في لغة العامة بعض التحريف كتسهيل الهمز الذي يعد مقبولا في كثير من الكلم الفصيح كما صرح بذلك العلامة (شوقي ضيف –رحمه الله–) أو قلب بعض الحروف كقلب القاف جيما غير معطشة (g) في دول الخليج ، وقلبها همزة في مصر والشام ، وكقلب الهمزة (و) أو (ي)، كذلك (قائل) التي تنطق (قايل)، (g) في السعودية و(آيل) في مصر والشام، فإن أدرك المتعلم المبتدئ في دروس المحادثة الأولى هذا التحريف عن اللغة الفصيحة أمكنه الربط بين ما يسمع وما تعلمه في درس القراءة من مفردات فصيحة فيتمكن من فهم الاثنين.[١]

ومن هنا وجب علينا عدم إلغاء حاجة متعلم اللغة للاندماج الاجتماعي مع ابن اللغة فلابد من إعادة بناء مناهج تعليم اللغة لغير الناطقين بحيث تختار الألفاظ السهلة والتي يستطيع بها المتعلم من الاندماج مع أبناء اللغة، وخصوصا على مستوى عبارات التواصل الاجتماعي التي يحتاجها متعلم اللغة في بداية تعلمه العربية وهذا هو الحل الوحيد، إذ إن السبب الثاني في

[١] انظر: شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، القاهرة، دار المعارف ١٩٩٤م. ص ١٢٩.

نشوء هذه الظاهرة هو المجتمع المحيط ومن الصعوبة بمكان إلغاء هذا المجتمع أو إعادة تعليمه من جديد للغة الفصحى التي كانت قبل أكثر من (١٤٠٠) عام ، فيجب استخدام المفردات والتراكيب العامة الفصيحة، التي يستخدمها الناس خارج الإطار الرسمي، أي في الظروف العادية، وتوظيف هذه المفردات والتراكيب في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ مما يساعد في سد الهوة التي يتعرض لها متعلم العربية لغة ثانية، عندما يواجه مستويين لغويين في آن واحد.

لذا يرى الباحث أن إعادة النظر في المناهج هو الحل الأمثل للتقارب مع منهاج الحياة المعاصرة والذي يسير عليه أبناء اللغة وحتى لا يشعر متعلم اللغة بالوحدة فيلجأ لأساليب العامية بجميع مفرداتها وتراكيبها لتعويض هذا النقص.

قائمة المصار والمراجع (List of sources and references)

ـ أولا: اللغة العربية:

الكتب:

١- الإمارة، أسعد. سيكولوجية الشخصية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، ٢٠٠٦م.

٢- الودغيري، عبد العلي. اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية، الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠١٣م.

٣- دوجلاس، براون. أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وأحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.

٤- شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، القاهرة، دار المعارف ١٩٩٤م.

٥- عبد الغفار، حميد هلال. اللهجات العربية: نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة،١٩٩٣م.

البحوث والمقالات العلمية المنشورة:

١- الشريف، الدكتور أحمد مختار. التداخل بين الفصيح والعامي في ضوء حاجة المبتدئين في تعلم العربية من غير العرب، آخر زيارة يوم ٧-١٢-٢٠١٩م الساعة http://azhar-ali.com (GMT17)

٢- موسى، مهدي فاخر. اليوم العالمي للغات، منظمة اليونسكو، آخر زيارة يوم ٣-١٢-٢٠١٩م الساعة (GMT21)./ http:// www.almostakbal.net

Second: the English language

1- Almeroth, B & Jönsson ,T: Interaction till socialpsykologi. student literature Lund, 2000.

2-Salih J. Altoma: The problem of diglossia in Arabic: a comparative study of Classical and Iraqi Arabic. (Harvard Middle Eastern Monographs, xxi.) ix, Cambridge, Mass.: Center for Middle Eastern Studies, Harvard University, 1969. (Distributed by Harvard University Press. Distributed in G.B. by Oxford University Press. 34s.)

3-Vygotsky, L : The instrumental method in psychologies . New York: Plenum press 1997.